

اليقين

[355] الصحيفة. معاشر الناس، فليُنظر أحدكم في صحيفة. قال: فذهب على الناس إلا

شرذمة منهم أمر الصحيفة. معاشر الناس، إنى ادعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم
القيامة، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب، وعلى من شهد ومن لم يشهد،
وولد أم لم يولد، فليبلغ حاضرکم غائبکم (34) إلى يوم القيامة. وسيجعلون (35) الإمامة
بعدي ملكا وإغتصابا. ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها * (يفرغ لكم أيها الثقلان)
* من يفرغ فيرسل * (عليكما شواط من نار ونحاس فلا تنتصران) * (36). معاشر الناس، إن
الله عز وجل لم يكن ليذركم * (على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله
ليطلعكم على الغيب) * (37). معاشر الناس، إنه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها،
وكذلك يهلك قريبتكم. وهو المواعد كما ذكر الله في كتابه، وهو مني ومن صليبي والله منجز وعده.
معاشر الناس، * (قد ضل قبلكم أكثر الأولين) * (38) فأهلكهم الله وهو مهلك الآخرين، ثم تلا
الآية إلى آخرها ثم قال: إن الله أمرني ونهاني وقد أمرت عليا ونهيته بأمره، فعلم الأمر
والنهي لديه. فاسمعوا الأمر منه تسلموا وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا عما ينهاكم عنه ترشدوا،
ولا تتفرق بكم السبيل عن سبيله. معاشر الناس، أنا الصراط المستقيم الذي أمركم أن تسئلوا
الهدى إليه، _____ (34) ق خ ل: الحاضر الغائب
والوالد الولد. (35) خ ل: ستجعلون. (36) سورة الرحمان: الآية 35 و 31. (37) سورة آل
عمران: الآية 179. (38) سورة الصافات: الآية 71 والفقرة اللاحقة ليست من القرآن.
